بسم الله الرحمن الرحيم

JournaL of the Faculty of Sharia & Law(FSLJ)

مجلة كلية الشريعة و القانون

https://journal.oiu.edu.sd/index.php/JFSL

https://doi. Org//1052981/jfsl.v13i2.3244h

-ISSN: 5442 1858

2025; 14 (1) ;54– 69

الإشاعات وتأثيرها في النفوس رؤيه تاصيليه

د.محمد سالم سليمان الطاهر

الأستاذ المساعد ورئيس القسم بقسم الدعوة ونظم الإتصال -كلية الدعوة والإعلام – جامعة القرآن الكريم و العلوم الإسلامية – السودان

البريد الالكتروني: mohamedsalimsliman@gmail.com

للاستشهاد بهذا المقال:

د.محمد سالم سليمان الطاهر ، الإشاعات وتأثيرها في النفوس رؤية تأصيلية ، مجلة كلية الشريعة و القانون

ISSN: 5442-1858

https://doi. Org//1052981/jfsl.v13i2.3244

مستخلص :

جاء البحث بعنوان "الإشاعات وتأثيرها في النفوس: رؤية تأصيلية" يقدم تحليلا ً عميقًا لتأثير ا لإشاعات على الأفراد والمجتمعات، مع التركيز على أبعادها النفسية والاجتماعية والدينية في عصر الإ علام الرقمي المتطور.

الإشاعات تُعد من أخطر وسائل الحرب النفسية، وتزداد خطورتها مع انتشار وسائل التواصل الا جتماعي التي تسرّع تداول الأخبار الكاذبة دون تحقق.

تهدف الورقة إلى تسليط الضوء على مفهوم الإشاعات وآثارها، وكيفية مواجهتها من منظور إسلامي.

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي والتاريخي والاستقرائي لاستنباط الأحكام وبيان النتائج

وهي أن الإشاعات من أخطر أسلحة الحرب النفسية، تؤثر على الأفراد والمجتمعات بشكل كبير. كما أنها تزيد من انتشار الأمراض النفسية والاجتماعية.

الكلمات المفتاحية: الإشاعة، الوسائل، تأثير الإشاعات، النفوس، الرؤية التأصيلية.

Abstract

This research, titled "Rumors and Their Impact on Souls: A Foundational Perspective," provides an in-depth analysis of the effects of rumors on individuals and societies, emphasizing their psychological, social, and religious dimensions in the era of advanced digital media.

Rumors are among the most dangerous tools of psychological warfare, and their risks have intensified with the widespread use of social media, which accelerates the dissemination of false information without verification.

This study aims to highlight the concept of rumors, their consequences, and strategies for addressing them from an Islamic perspective. The researcher employed the descriptive-analytical, historical, and inductive methodologies to derive rulings and present findings.

Findings and Recommendations:

Findings:

1. Rumors are one of the most dangerous weapons of psychological warfare, significantly affecting individuals and societies.
2. They contribute to the spread of psychological and social disorders.

Scientific Translation:

Keywords: Rumor, Media, Impact of Rumors, Fundamental Perspective.

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله الأمين وعلى آله وأصحابه والتابعين وعلى من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد،،،

فالشائعات من أخطر الحروب المعنوية، وأعظمها وقعاً وتأثيراً في النفوس خاصة مع انتشار وسائل التواصل الرقمي، حيث يمكن لأي خبر مجهول المصدر أن يتناقله الناس بسرعة، ويصاب المجمع بالهلع والخوف بسبب ذلك، وقد رأينا ذلك في الحروب الدائرة في المجتمعات المخلفة.

والبحث عن الإشاعة والشائعات، ليس عن فراغ، وإنما دعا إلى الحديث عنها ظن كثير من الناس بصدقها وبأحقية مزاعمها، وتصديق غوغاء الناس لها، ومن تتبع ما حصل فيما مضى من الإشاعات و الشائعات في المحيط المحلي والإقليمي لوجد أن الكثير منها قد راج على البسطاء، وانتشر بين العامة، وكان له في النفوس أثر كبير، فالإشاعات خطرها عظيم، إن الإشاعة يوم أن تتمكن في نفوس الناس، ويصدقوا بها، قد تكون سبباً أن تهجر مدينة بكاملها تحت أثر الإشاعة والشائعة، فما ظنكم لو سمع أهل مدينة بأن حرباً سوف تصبحهم، أو تمسيهم، والله لا يبقى في تلك الليلة أحدٌ إلا وقد هاجر وسافر تحت شائعة مكذوبة.

إذاً فالذي ينبغي لنا ألا نصدق هذه الشائعات وأن نردها، وأن نستخفّ بها، وأن ندفعها بكل ما أوتينا من عقل وحزم، وأن نبين أثرها وخطرها على الأمم والدول والأفراد والمجتمعات.

مشكلة البحث:

تعتبر الشائعات من الظواهر الاجتماعية التي لها أثار سلبيه على كافة نواحي الحياة الاجتماعية و السياسية والفكرية والاقتصادية وغيرها، فهي تؤثر في نفوس الناس لما لها من مناهج وقواعد وأسس وأهداف مخطط لها، فمن شأن من يطلق الشائعة يصل إلى المراد ويصيب الأهداف.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث في أن الشائعات من أخطر الحروب المعنوية، والأوبئة النفسية، بل من أشد الأ سلحة تدميراً وأعظمها وقعاً وتأثيراً في النفوس، وليس في شيء إذا عدت ظاهرة اجتماعية عالمية لها خطورتها على المجتمعات البشرية المعاصرة.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى الآتي:

1/ التعرف على طبيعة الشائعات وبيان مفهومها.
2/ بيان خصائص وأهداف الشائعات وأضرارها.
3/ توضيح آثار الشائعات على نفوس الناس.
4/ تقديم رؤية علمية للتصدي للشائعات ودحضها.

أسئلة البحث:

تمثل أسئلة البحث في الآتي:

1/ ما المقصود بالشائعات؟
2/ ما أثر الشائعات على نفوس الناس في المجتمعات المختلفة؟
3/ ما أهداف الشائعات وخطرها على الأمة؟
4/ ما المنهج الإسلامي في كيفية التعامل مع الشائعات؟

منهج البحث:

يستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على جمع البيانات والمعلومات وتحليلها بُغية

الوصول إلى نتائج مرجوة. كما يستخدم الباحث المنهج التاريخي، والمنهج الإستقرائي لإستقراء النصوص واستنباط الإحكام.

هيل البحث:

يتكون البحث من مقدمة وعدد من المطالب.

المقدمة وتشتمل على: مشكلة البحث، أهمية البحث، أهداف البحث، أسئلة البحث، منهج البحث.

المطلب الأول تناولت فيه مفهوم الإشاعة لغة واصطلاحاً مع بيان خصائصها وأهدافها، والمطلب الثاني جاء بعنوان الإشاعات في القرآن الكريم والسنة النبوية (نماذج مختارة)، والمطلب الثالث وضحت فيه وسائل الإشاعة وكيفية التصدي لها، أما المطلب الرابع ذكرت فيه تأثير الإشاعة في النفوس.

الخاتمة: وتشتمل على:

- النتائج
- التوصيات

المطلب الأول
مفهوم الشائعات خصائصها وأهدافها

الفرع الأول: مفهوم الشائعات لغة واصطلاحاً:

1/ الشائعة في اللغة:

الشائعة أو الإشاعة مصدر أشاع، وأشاع ذكر الشيء ظهر وانتشر، جاء في الصحاح: شاعَ الخبرُ يَشِيعُ شَيْعوعَةً، أي ذاع. وسهمٌ مُشاعٌ وسهمٌ شائِعٌ، أي غير مقسومٍ. وسهمٌ شاعٌ أيضاً. وأشاعَ الخبر، أي أذاعه فهو رجلٌ مِشْياعٌ، أي مِذياعٌ.[1]

والإشاعة: أشاع الخبرَ: أذاعه ونشره.[2]

فالإشاعة تدل على الإظهار والزيوع والرواج، فنقول إشاعة رائجة إذا انتشرت وفشت بين الناس، والإشاعة: الانتشار يقال في هذا العقار سهم شائع إذا كان في الجميع ولم يكن منفصلاً، وشاع الحديث إذا ظهر في العامة.

2/ الشائعات في الاصطلاح:

عرفت الإشاعة بعدة تعريفات وذلك حسب طبيعة العلم الذي يدرس الشائعة أياً كان نوعه وذلك حسب المنهج المستخدم في الدراسة، وقد تطلق الإشاعة على الأخبار التي لا يعلم من أذاعها. ومن أبرز التعريفات للإشاعة التالي:

1/ الإشاعة: هي نشر الأخبار التي ينبغي سترها، لشين الناس[3]. ومنه الحديث: عن عطاء بن السائب، عن أبي عبد الله الجدلي، قال: كان داود النبي صلى الله عليه وسلم يقول: "اللهم إني أعوذ بك من جار عينه تراني، وقلبه يرعاني، إن رأى خيرا دفنه، وإن رأى شرا أشاعه"[4].

2/ الترويج لخبر مختلق لا أساس له من الواقع، أو لخبر تعمد المبالغة والتهويل أو التشويه في سرد خبر صحيح والتعليق عليه بأسلوب مغاير للواقع والحقيقة، وذلك بهدف التأثير النفسي في الرأي العام المحلي أو الإقليمي أو العالمي، تحقيقا لأهداف سياسية أو اقتصادية أو عسكرية على نطاق دولة واحدة أو عدة دول، أو على نطاق العالم بأجمعه[5].

3/ الشائعة هي كلام أو صور أو مقطع فيديو أو مادة مسجلة أو مختلق كاذب بأكملة أو يحمل نسبة من الصحة، يتميز بالأهمية والغموض والجاذبية، ينتقل أو يروج له بين الناس عن طريق المشافهة أو الكتابة أو عن طريق أحدى وسائل الاتصال والإعلام التقليدية والإلكترونية بما فيها مواقع التواصل الا جتماعي، بهدف التأثير على الجمهور لغرض ترديده أو المشاركة في نشره لتحقيق هدف معين سواء على المستوى الشخصي أو المؤسساتي أو المحلي أو العالمي[6]

من خلال هذه التعريفات المختلفة يرى الباحث أن أكثر التعريفات وضوحاً ورجحاناً الذي عرفها " الشائعة عبارة عن رواية مصطنعة عن شخص أو جماعة أو دولة، يتم تداولها شفهياً أو إعلامياً. وهي مطروحة لكي يصدقها الجمهور دون أن تتضمن مصادرها، ودون أن تقدم دلائل مؤكدة على كونها واقعة"[7].

---

[1]- مختار الصحاح - زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت – صيدا - الطبعة: الخامسة، 1420ه / 1999م ص171.

[2] - شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم - نشوان بن سعيد الحميرى اليمني (المتوفى: 573ه) - دار الفكر المعاصر (بيروت - لبنان)، دار الفكر (دمشق - سورية) الطبعة: الأولى، 1420 ه - 1999 م – ج6 ص3609

[3] - الموسوعة الفقهية الكويتية - صادر عن: وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية – الكويت - الطبعة الثانية، دارالسلاسل – الكويت- ص80.

[4] - أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه –كتاب الدعاء – باب دعوة لداود النبي صلى الله عليه وسلم حديث رقم (29891), ص113.

[5] - الرأي العام والحرب النفسية – د. مختار التهامي – دار المعارف – القاهرة 1982م ص114.

[6] - طرائق مواجهة الشائعات في مواقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك مجلة الباحث الإعلامي –كلية الإعلام – جامعة بغداد – العدد 41- 2018م ص185.

[7] - الشائعات وكلام الناس أسرار التكوين وفنون المواجهة – د. محمد عثمان الخشت – مكتبة ابن سيناء للطباعة والنشر – القاهرة - ص12.

من خلال التعاريف التي تم سردها نلاحظ وجود ترابط بين المعاني اللغوية والمعاني الإصلاحية بسبب وجود عامل مشترك بينهما وهو الإنتشار والزيوع والظهور.

الفرع الثاني: خصائص الشائعات:

هناك خصائص كثيرة تتميز بها الشائعات نذكر منها:

1/ إعتمادها على الغموض وإخفاء المصدر، وفي أغلب الأحيان تكون الشائعة مبهمة غير واضحة بحيث تجعل الأفراد في نوع من الحيرة.

2/ لا تحتاج لمستوى ثقافي معين

3/ سهلة التنقل والإنتشار السريع حيث تنتقل بسرعة كبيرة خصوصاً مع تطور وسائل الاتصال والإ مكانيات التي أصبحت تقدمها للمستخدم.

4/ تستخدم من قبل المخططين في جميع مراحل العمليات النفسية

5/ تستخدم كافة وسائل العمليات النفسية في نشرها

6/ تعتمد على استغلال الإحتياجات الأساسية للجماهير.

7/ قد تأخذ الشائعة أشكالا ً متعددة كالدعاية والنكت الساخرة.

8/ تعبر عن جزء بسيط من الحقيقة وهذا يجعل بعض الناس يتقبلها لمعرفته بهذا الجزء البسيط الذي تعبر عنه هذه الشائعة[1].

الفرع الثالث: أهداف الشائعات:

الشائعات سلاح فتاك من أسلحة الحرب النفسية الخطيرة، وأنها تلعب دوراً كبيراً في التأثير على الروح المعنوية من خلال سعي مروجيها إلى العديد من الأهداف والتي منها ما هو معنوي أو سياسي أو اجتماعي أو عسكري أو اقتصادي ...الخ

ومن هذه الأهداف التالي:

1/ التأثير على الروح المعنوية للأفراد والجماهير في السلم والحرب، وذلك بإيجاد جو من البلبلة و الشك وزعزعة الثقة بالنفس وبث الروح الإنهزامية والتفرقة والتشكيك بكل شيء[2].

2/ إثارة الفتن وتعميق الخلافات القائمة بين أفراد المجتمع. كالإشاعات التي يوجهها الأفراد إلى بعضهم البعض بغرض النيل من سمعة وشرف من توجه إليه بشكل مباشر أو غير مباشر للمساس بمركزه الاجتماعي أو الشخصي.

3/ استهداف الأنشطة الاقتصادية للتأثير عليها، فيمكن أن تستهدف الشائعة نشاطاً معيناً من أنشطة ا لإقتصاد الجزئي فيكون أثرها على المتعاملين في هذا النشاط، ويمكن أن تستهدف الشائعة أحد متغيرات الاقتصاد الكلي التي تؤثر على الاقتصاد القومي[3].

4/ إضعاف الروح المعنوية والتأثير على الحالة النفسية للجنود والمواطنين في حالة الحرب وذلك بتفتيت الجهود وبث الفرقة والشقاق.

5/ الشكيك بالمبادئ الإسلامية والقيم التربوية، وذلل من خلال نشر الأقوال والشائعات ومحاولة الإ رجاف بين فئات المجتمع المختلفة. وتعويد المجتمع على الخوض في الكذب والنميمة والغيبة وسوء الظن ببعض فئات المجتمع، هذه بعض الأضرار التربوية للشائعات[4].

---

[1] - أنظر: الإشاعة : المفاهيم الأهداف الآثار – الكايد ، هاني ، دار الراية للنشر والتوزيع ، عمان الأردن ، 2009م. ص67

[2] - شبكات التواصل الإجتماعي ودورها في نشر الشائعات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة ديالي ، أحمد حسن سليمان - رسالة ماجستير –كلية الإعلام – جامعة الشرق الأوسط -2017م – ص25.

[3] - الإشاعة وآثارها في المجتمع "دراس وصفية تحليلية " –عبدالرحيم محمد المذوري- الجامعة الإسلامية – المدينة المنورة 2010م-ص79.

[4] - الشائعات بين التحليل والمواجهة- سامي أحمد عابدين – مجلة الفكر الشرطي – شرطة الشارقة – المجلد 13- السنة 2004م –ص53.

المطلب الثاني
الإشاعات في القرآن الكريم والسنة النبوية (نماذج).

اتخذ الإسلام موقفاً حازماً من الشائعات وأصحابها لما لها من أثار على الأفراد والمجتمعات وأمر بالتثبت في نقل الأخبار حتى لا يحدث مالا يُحمد عقباه **قال تعالى: (يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُم فَاسِقُۢ بِنَبَإٖ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوۡمَۢا بِجَهَٰلَةٖ فَتُصۡبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلۡتُمۡ نَٰدِمِينَ)** [1].

وتوعد محبي الشائعات بالعذاب الأليم في الدنيا والآخرة **قال تعالى: (إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلۡفَٰحِشَةُ فِي ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۚ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ وَأَنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ)** [2]. فإذا كان هذا الوعيد من الله تعالى للإشاعات المتعلقة بأعراض الناس فكيف بمن ينشر الإشاعات المتعلقة بأرواح الناس، وترويع الآمنين، ونشر الزُعر والخوف وسط النساء والأطفال وكبار السن والمرضى. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم " من أشار إلى أخيه بحديدة فإن الملائكة تلعنه، حتى يدعه وإن كان أخاه لأبيه وأمه"[3] هذا الحديث فيه تأكيد حرمة المسلم والنهي الشديد عن ترويعه وتخويفه والتعرض له بما قد يؤذيه بمجرد اشهار الشلاح.

والشائعات هي سلاح إعلامي قديم يستخدمه من لا خلاق لهم، بهدف تزييف الحقائق أو ضرب الروح المعنوية داخل المجتمع، وقد ورد في القرآن الكريم نماذج للشائعات استهدفت حتى الأنبياء عليهم السلام ومن ذلك:

الفرع الأول: شائعة قوم هود عليه السلام:

فقد أشاع قوم هود عليه السلام أنه سفيه وقد علموا أنه أعقلهم وخيرهم **قال تعالى:(قَالَ ٱلۡمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَوۡمِهِۦٓ إِنَّا لَنَرَىٰكَ فِي سَفَاهَةٖ وَإِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ ٱلۡكَٰذِبِينَ (٦٦) قَالَ يَٰقَوۡمِ لَيۡسَ بِي سَفَاهَةٞ وَلَٰكِنِّي رَسُولٞ مِّن رَّبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ)** [4] قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: مخبرًا عما أجاب هودًا به قومُه الذين كفروا بالله:"قال الملأ الذين كفروا" ، يعني: الذين جحدوا توحيد الله وأنكروا رسالة الله إليهم "إنا لنراك" ، يا هود"في سفاهة" ، يعنون: في ضلالة عن الحق والصواب بتركك ديننا وعبادة آلهتنا "وإنا لنظنك من الكاذبين" ، في قيلك:"إنّي رسول من رب العالمين" قال:"يا قوم ليس بي سفاهة" ، يقول: أي ضلالة عن الحق والصواب "ولكني رسول من رب العالمين" ، أرسلني، فأنا أبلغكم رسالات ربي، وأؤدّيها إليكم كما أمرني أن أؤدّيَها[5].

وأشيع عنه عليه السلام أنه قد أصيب في عقله، **قال تعالى: (قَالُواْ يَٰهُودُ مَا جِئۡتَنَا بِبَيِّنَةٖ وَمَا نَحۡنُ بِتَارِكِيٓ ءَالِهَتِنَا عَن قَوۡلِكَ وَمَا نَحۡنُ لَكَ بِمُؤۡمِنِينَ (53) إِن نَّقُولُ إِلَّا ٱعۡتَرَىٰكَ بَعۡضُ ءَالِهَتِنَا بِسُوٓءٖۖ قَالَ إِنِّيٓ أُشۡهِدُ ٱللَّهَ وَٱشۡهَدُوٓاْ أَنِّي بَرِيٓءٞ مِّمَّا تُشۡرِكُونَ (٥٤) مِن دُونِهِۦۖ فَكِيدُونِي جَمِيعٗا ثُمَّ لَا تُنظِرُونِ)** [6].

الفرع الثاني: أشاع فرعون وقومه عن نبي الله موسى عليه السلام أنه ساحر يريد أن يخرجهم من أرضهم:

قال تعالى: (قَالَ لِلۡمَلَإِ حَوۡلَهُۥٓ إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٌ عَلِيمٞ (٣٤) يُرِيدُ أَن يُخۡرِجَكُم مِّنۡ أَرۡضِكُم بِسِحۡرِهِۦ فَمَاذَا

---

[1] - سورة الحجرات الآية (6)
[2] - سورة النور الآية (19)
[3] - أخرجه الإمام مسلم في صحيحه – كتاب البر والصلة والآداب – باب النهي عن إشهار السلاح إلى المسلم – حديث رقم (2616).
[4] - سورة الأعراف الآيتان (66-67)
[5] - جامع البيات في تأويل القرآن - محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري، [224 - 310 هـ] - الناشر : مؤسسة الرسالة - الطبعة : الأولى ، 1420 هـ - 2000 م – ص503.
[6] - سورة هود الآيات (53- 55)

تَأْمُرُونَ)[1] قال ابن كثير: " أي: قال الملأ -وهم الجمهور والسادة من قوم فرعون -موافقين لقول فرعون فيه، بعد ما رجع إليه روعه، واستقر على سرير مملكته بعد ذلك، قال للملأ حوله: { إن هذا لساحر عليم } فوافقوه وقالوا كمقالته، وتشاوروا في أمره، وماذا يصنعون في أمره، وكيف تكون حيلتهم في إطفاء نوره وإخماد كلمته، وظهور كذبه وافترائهم، وتخوفوا من معرفته أن يستميل الناس بسحره فيما يعتقدون فيكون ذلك سببا لظهوره عليهم، وإخراجه إياهم من أرضهم والذي خافوا منه وقعوا فيه"[2].

الفرع الثالث: أشاع المشركون في مكة أن رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم ساحر ومجنون وكاهن:

اجتمع ملأ قريش إلى طاغيتهم، شيخ الكفر، أشيب بني مخزوم، ومديان العرب وصاحب ثرائهم ، ومالك ناصية تجارتهم، وصاحب خزائن ربويّاتهم: الوليد بن المغيرة، وكان قد عتا في سنه، فبلغ من الهرم عتيًّا، وقد حضر الموسم (الحج) فقال لهم: يا معشر قريش، إنه قد حضر هذا الموسم، وإن وفود العرب ستقدم عليكم فيه، وقد سمعوا بأمر صاحبكم هذا، فأجمعوا فيه رأياً واحداً، ولا تختلفوا فيكذب بعضكم بعضاً، قالوا: فأنت يا أبا عبد شمس، فقل وأقم لنا رأياً نقول به، قال: بل أنتم، فقولوا أسمع، قالوا: نقول كاهن، قال: والله ما هو بكاهن، لقد رأينا الكهان فما هو بزمزمة الكاهن ولا سجعه، قالوا: فنقول مجنون، قال: لقد رأينا الجنون وعرفناه، فما هو بخنْقه، ولا تخالجه، ولا وسوسته ، قالوا: فنقول شاعر، قال: ما هو بشاعر، لقد عرفنا الشعر كل رجزه، وهزَجه وقريضه ومقبوضه ومبسوطه، فما هو بالشعر، قالوا: فنقول ساحر، قال: ما هو بساحر، لقد رأينا السحّار وسحرهم، فما هو بنفْثهم ولا عقدهم، قالوا: فما نقول يا أبا عبد شمس؟ قال: والله إن لقوله لحلاوة، وإن أصله لعذْق ، وإن فرعه لجَناه !.

قال ابن هشام: ويقال لغَدق، وما أنتم بقائلين من هذا شيئاً إلا عُرف أنه باطل، وإن أقرب القول فيه لأن تقولوا ساحر، جاء بقول هو سحر يفرق به بين المرء وأبيه، وبين المرء وأخيه، وبين المرء وزوجته، وبين المرء وعشيرته، فتفرّقوا عنه بذلك، فجعلوا يجلسون بسبُل الناس حين قدموا الموسم، لا يمرّ بهم أحد إلا حذّروه إيّاه، وذكروا لهم أمره، فأنزل الله تعالى في الوليد بن المغيرة، وفي ذلك منه قوله تعالى: (**ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيداً (١١) وَجَعَلْتُ لَهُ مَالا ً مّمْدُوداً (١٢) وَبَنِينَ شُهُوداً (١٣) وَمَهّدتُّ لَهُ تَمهِيداً (١٤) ثُمّ يَطمَعُ أَن أَزِيدَ (١٥) كَلّا إِنّهُ كَانَ لِأَيَٰتِنَا عَنِيداً**)[3][4]

الفرع الرابع: شائعة إسلام أهل مكة لما هاجر الصحابة إلى الحبشة:

ثم أذن رسول الله- صلى الله عليه وسلم- لأصحابه فى الهجرة إلى الحبشة، وذلك فى رجب سنة خمس من النبوة.

فهاجر إليها ناس ذوو عدد، منهم من هاجر بأهله، ومنهم من هاجر بنفسه، وكانوا أحد عشر رجلا- وقيل اثنى عشر رجلا- وأربع نسوة- وقيل: وخمس نسوة، وقيل وامرأتين-.[5]

لما هاجر الصحابة الأوائل إلى أرض الحبشة وأميرهم عثمان بن مظعون رضي الله عنه وعجزت قريش أن تردهم إلى مكة فعادوا خائبين، وبعدها أسلم عمر رضي الله عنه قررت قريش قتل النبي صلى الله عليه وسلم ولم يفلحوا.

---

[1] - سورة الشعراء الآيتان (34-35)

[2] - تفسير القرآن العظيم - أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي - دار طيبة للنشر والتوزيع - الطبعة : الثانية 1420هـ - 1999 م- ج3/ ص455.

[3] - سورة المدثر الآيات (11- 16)

[4] - الجامع الصحيح للسيرة النبوية - الأستاذ الدكتور سعد المرصفي - الناشر: مكتبة ابن كثير، الكويت -الطبعة: الأولى، 1430 هـ - 2009 م- ص 1041 وما بعدها.

[5] - المواهب اللدنية بالمنح المحمدية - أحمد بن محمد بن أبى بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، أبو العباس، شهاب الدين (المتوفى: 923هـ)- المكتبة التوفيقية، القاهرة- مصر- ص145.

وقدم نفر من مهاجرة الحبشة حين قرأ- صلى الله عليه وسلم قوله تعالى: (**وَٱلنَّجمِ إِذَا هَوَىٰ (١) مَا ضَلَّ صَاحِبُكُم وَمَا غَوَىٰ (٢) وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلهَوَىٰ (٣) إِن هُوَ إِلَّا وَحيٌ يُوحَىٰ (٤) عَلَّمَهُۥ شَدِيدُ ٱلقُوَىٰ (٥) ذُو مِرَّةٖ فَٱستَوَىٰ (٦) وَهُوَ بِٱلأُفُقِ ٱلأَعلَىٰ (٧) ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ (٨) فَكَانَ قَابَ قَوسَينِ أَو أَدنَىٰ (٩) فَأَوحَىٰٓ إِلَىٰ عَبدِهِۦ مَا أَوحَىٰ (١٠) مَا كَذَبَ ٱلفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ (١١) أَفَتُمَٰرُونَهُۥ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ (١٢) وَلَقَد رَءَاهُ نَزلَةً أُخرَىٰ (١٣) عِندَ سِدرَةِ ٱلمُنتَهَىٰ (١٤) عِندَهَا جَنَّةُ ٱلمَأوَىٰٓ (١٥) إِذ يَغشَى ٱلسِّدرَةَ مَا يَغشَىٰ (١٦) مَا زَاغَ ٱلبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ (١٧) لَقَد رَأَىٰ مِن ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلكُبرَىٰٓ (١٨) أَفَرَءَيتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلعُزَّىٰ...**)[1] وعندما ختم السورة سجد- صلى الله عليه وسلم- وسجد معه المشركون لتوهمهم أنه ذكر آلهتهم بخير، وفشا ذلك في الناس، وأظهره الشيطان حتى بلغ أرض الحبشة، ومن بها من المسلمين، "عثمان بن مظعون وأصحابه".

وتحدثوا أن أهل مكة قد أسلموا كلهم، وصلوا معه- صلى الله عليه وسلم-، وقد آمن المسلمون بمكة، فأقبلوا سراعا من الحبشة.

قال ابن إسحاق: وبلغ أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين خرجوا إلى أرض الحبشة، إسلام أهل مكة، فأقبلوا لما بلغهم من ذلك حتى إذا دنوا من مكة، بلغهم أن ما كانوا تحدثوا به من إسلام أهل مكة كان باطلا، فلم يدخل منهم أحد إلا بجوار أو مستخفيا[2]=

فرجع بعضهم إلى مكة فأسروا وعذبوا.

الفرع الخامس: شائعة قتل النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة أحد:

عندما أشاع الكفار أن الرسول صلى الله عليه وسلم قد قتل أثرت هذه الإشاعة في كثير من المسلمين حتى إن بعضهم ألقى السلاح وترك القتال.

قال ابن إسحاق: وحدثني القاسم بن عبدالرحمن بن رافع، أخو بني عدي بن النجار، قال: انتهى أنس بن النضر عم أنس بن مالك إلى عمر بن الخطاب وطلحة بن عبيدالله، في رجال من المهاجرين وا لانصار، وقد ألقوا بأيديهم فقال: فما يجلسكم؟ قالوا: قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال: فما تصنعون بالحياة بعده! قوموا فموتوا على ما مات عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم استقبل فقاتل حتى قتل، وبه سمى أنس بن مالك[3].

وبعد إشاعة هذا الخبر ضعفت العزيمة النفسية في الصحابة عليهم الرضوان، وهذا مما يبين خطورة إنتشار الشائعات وأثرها في إضعاف الروح المعنوية.

الفرع السادس: شائعة حادثة الإفك:

قال تعالى:(إِنَّ ٱلَّذِينَ جَاءُو بِٱلإِفكِ عُصبَةٞ مِّنكُم لَا تَحسَبُوهُ شَرّٗا لَّكُم بَل هُوَ خَيرٞ لَّكُم لِكُلِّ ٱمرِئٖ مِّنهُم مَّا ٱكتَسَبَ مِنَ ٱلإِثمِ وَٱلَّذِي تَوَلَّىٰ كِبرَهُۥ مِنهُم لَهُۥ عَذَابٌ عَظِيمٞ (١١) لَّو لَا إِذ سَمِعتُمُوهُ ظَنَّ ٱلمُؤمِنُونَ وَٱلمُؤمِنَٰتُ بِأَنفُسِهِم خَيرٗا وَقَالُواْ هَٰذَآ إِفكٞ مُّبِينٞ (١٢) لَّولَا جَاءُو عَلَيهِ بِأَربَعَةِ شُهَدَاءَ فَإِذ لَم يَأتُواْ بِٱلشُّهَدَاءِ فَأُوْلَٰٓئِكَ عِندَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلكَٰذِبُونَ (١٣) وَلَولَا فَضلُ ٱللَّهِ عَلَيكُم وَرَحمَتُهُۥ فِي ٱلدُّنيَا وَٱلأٓخِرَةِ لَمَسَّكُم فِي مَا أَفَضتُم فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ (١٤) إِذ تَلَقَّونَهُۥ بِأَلسِنَتِكُم وَتَقُولُونَ بِأَفوَاهِكُم مَّا لَيسَ لَكُم بِهِۦ عِلمٞ وَتَحسَبُونَهُۥ هَيِّنٗا وَهُوَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمٞ (١٥) وَلَولَا إِذ سَمِعتُمُوهُ قُلتُم مَّا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّتَكَلَّمَ بِهَٰذَا سُبحَٰنَكَ هَٰذَا بُهتَٰنٌ عَظِيمٞ (١٦) يَعِظُكُمُ ٱللَّهُ أَن تَعُودُواْ لِمِثلِهِۦٓ أَبَدًا إِن كُنتُم مُّؤمِنِينَ (١٧) وَيُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلأٓيَٰتِۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (١٨) إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلفَٰحِشَةُ فِي ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ

[1] - سور النجم الآيات (-19)

[2] - السيرة النبوية لابن هشام – مرجه سابق ص364

[3] - السيرة النبوية للامام أبى الفداء اسماعيل بن كثير - تحقيق مصطفى عبد الواحد الجزء الاول 1396 ه - 1971 م - دار المعرفة للطباعة و النشر والتوزيع - بيروت - لبنان - ج3 – ص68.

لَهُم عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي ٱلدُّنيَا وَٱلأٓخِرَةِ وَٱللَّهُ يَعلَمُ وَأَنتُم لَا تَعلَمُونَ (١٩) وَلَولَا فَضلُ ٱللَّهِ عَلَيكُم وَرَحمَتُهُۥ وَأَنَّ ٱللَّهَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ) [1]

كانت هذه الحادثة والشائعة هي من أعظم الحوادث في حياة النبي صلى الله عليه وسلم، وأمنا عائشة رضي الله عنها، لأنها اتهمت في عرضها بهتاناً وكذبا، حتى قالت: "فمكثت شهراً لا يرقأ لي دمعٌ ولا أكتحل بنوم" حتى برأها الله من فوق سبع سماوات، رضي الله عنها وأرضاها.

ومن حكمته أن كانت حادثة الإفك وإنزاله براءة عائشة لعلمه بصدق نزاهتها لكي لا تقعوا في زلل مشابه، وإذا وقعتم أن تتوبوا (**إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ**) أي ما قبح جدا (**فِي الَّذِينَ آمَنُوا**) أي في المؤمنين بنشر إشاعاتها عنهم وفيهم، فيؤدي ذلك إلى الاستخفاف بالفاحشة، أو تشويه سمعة المؤمنين (**لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا**) بالحد (**وَالْآخِرَةِ**) بالنار إن لم يتوبوا (**وَاللَّهُ يَعْلَمُ**) بواطن ا لأمور، وسرائر الصدور، أي إنه قد علم محبة من أحب الإشاعة، وهو معاقبة عليها، أو والله يعلم إذ شرع ما شرع، وحذر ما حذر، ووعظ ما وعظ (**وَأَنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ**) فسلموا لله حكمه وشرعه[2].

تطورت الشائعات بتطور العصور والآن نحن نعيش عصر الشائعات نسبة لوجود وسائل التواصل الحديث واتساع نسبة المتعاملين بها، مما شكل أرضية خصبةً لمروجي الشائعات.

فديننا الإسلامي يحثنا على الإمتناع عن نشر الشائعات والتحقق من الحقائق قبل تداولها، بل يدعوا إلى الإطلاع على المصادر الموثوقة واستشارة العلماء، باعتبار ذلك هو الطريق الصحيح لمعرفة الحقائق وفهم الدين **قال تعالى: (وَإِذَا جَاءَهُم أَمرٌ مِّنَ ٱلأ ۖ مَنِ أَوِ ٱلخَوفِ أَذَاعُواْ بِهِۦ ۖ وَلَو رَدُّوهُ إِلَى ٱلرَّسُولِ وَإِلَىٰٓ أُوْلِي ٱلأ ۖ مرِ مِنهُم لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَستَنبِطُونَهُۥ مِنهُم وَلَولَا فَضلُ ٱللَّهِ عَلَيكُم وَرَحمَتُهُۥ لَٱتَّبَعتُمُ ٱلشَّيطَٰنَ إِلَّا قَلِيلا ۖ)**[3].

وينبغي علينا أن نتعامل بحذرٍ شديد مع الشائعات وندعم الحقيقة والمصداقية في الأخبار التي ننقلها، ونعمل سوياً على منع انتشار الشائعات في مجتمعنا الإسلامي، ونحافظ على سمعتنا وسمعة الآخرين، ولنكن دعاةً للصدق والثقة في جميع التفاصيل التي نقوم بنشرها في اوساط المجتمع المختلفة.

[1] سورة النور الآيات (11- 20)
[2] - الأساس في التفسير- سعيد حوّى (المتوفى 1409 ه)- دار السلام – القاهرة - الطبعة: السادسة، 1424 ه - ص3715
[3] - سورة النساء الآية (83).

المطلب الثالث
وسائل نشر الإشاعة وكيفية التصدي لها

الفرع الأول: وسائل نشر الإشاعات:

وسائل نشر الشائعات كثيرة فهي ليست حديثة في عصرنا، وإنما موجودة منذ قديم الأزل حيث ظهرت مع ظهور البشرية ومحاولة إبليس إغواء آدم عليه السلام بالأكاذيب حيث أزله وأخرجه من الجنة بتلك الأكاذيب بعد أن أمره الله بعدم الإقتراب من الشجرة، ولكن الشيطان كذب عليه وأخرجه من الجنة[1] **قال تعالى: وَقُلْنا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلا مِنْها رَغَداً حَيْثُ شِئْتُما وَلا تَقْرَبا هذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونا مِنَ الظَّالِمِينَ (35) فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطانُ عَنْها فَأَخْرَجَهُما مِمَّا كَانا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتاعٌ إِلى حِينٍ)** [2].

وفي زمن النبي صلى الله عليه وسلم كان المشركين ينشرون عنه الشائعات بشتى الطرق ويحاولون تكذيب رسالته بكل الوسائل المتاحة لديهم حيث أشاعوا عنه أنه كاهن وقال البعض أنه ساحر، وغير ذلك من الشائعات التي زعموها زوراً وبهتاناً.

وكانت الوسائل المستخدمة في الماضي لنقل الشائعات هي الاتصال المباشر وجهاً لوجه[3] نظراً لعدم وجود وسائل إعلام كالموجودة في عصرنا الحالي.

وفي عصرنا الحالي ومع تطور وسائل الاتصال أصبح انتشار الشائعة من الأمور البسيطة، وبإمكان شخص واحد يقوم بكتابة خبر ونشره عبر وسائل الإعلام أو إلى عشرات المواقع الإلكترونية وقراءته من قبل آلاف الناس الذين بدورهم سيقومون بنشره.

رغم أن وسائل الاتصال سهلت حياة الناس كثيراً في شتى المجالات لكنها في نفس الوقت سلا ح ذو حدين فالبعض يستخدمه فيما ينفعه وينفع الآخرين والبعض يستخدمه في الجرائم ونشر الأ كاذيب والحيل والخداع، وغير ذلك من الأعمال غير المشروعة، سواء بقصد أو دون قصد، فأصبح نشر الشائعات ليس محلي أو إقليمي فقط وإنما وصل إلى أن يكون عالمي دولي ومكّن الإنترنت الناس من إرسال كل شيء مصور أو مطبوع أو مسجل إلى أي مكان في العالم[4].

ومع هذا التطور الهائل والسريع زادت وسائل نقل المعلومات بشكل كبير وسريع، حيث اصبح الجميع يمتلك الهاتف الذي يستقبل الرسائل النصية، والكثيرين يمتلكون حسابات في تويتر(منصة x) والفيس بوك وغيرها ، وبعض مستخدمي هذه الأجهزة من صغار السن الذين لا يُقدِّرون العواقب المترتبة على إطلاق الشائعات ونقلها بين مستخدمي التكنولوجيا وبالتالي تنتشر المعلومة بسهوله. با لإضافة إلى وسائل الإعلام المختلفة " الإذاعة – الصحافة – التلفزيون".

فلذا ينبغي على الجهات الرسمية بالدولة والقائمين على الأمر أولا ً أدراك أهمية الإعلام في تمليك الحقيقة للجمهور، والإهتمام بالتوعية بمخاطر الشائعات، وتأثيرها على استقرار وأمن المجتمع، بالإضافة إلى نشر الوعي اللازم لدي الجميع للتأكد من صحة الأخبار من مصادرها المعتمدة.

الفرع الثاني: المنهج الإسلامي في مواجهة أخطار الشائعات:

1/ التثبت في الأخبار: **قال تعالى: إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ)**[5]

---

[1] - الشائعات الكاذبة وكيف حاربها الإسلام –طنطاوي – محمد سيد، دار الشروق القاهرة -2001م - ص10.
[2] - سورة البقرة الآيتان (35-36)
[3] - الشائعات الكاذبة وكيف حاربها الإسلام، طنطاوي - مرجع سابق، ص10.
[4] - استخدام القنيات الحديثة في الشائعات – البداينة – ذياب موسى – 1422هـ - 2001م - ص57.
[5] -سورة الحجرات الآية (6)

2/ عدم إذاعة الأخبار التي تهدد أمن وسلامة الناس النفسية والبدنية إلا بعد التحقق منها وفيما يخدم المصلحة العامة **قال تعالى: وَإِذا جاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطانَ إِلا قَلِيلا)**[1]

3/ الإمساك عن الأخبار التي فيها ضرر وإن كان خبراً حقيقياً إلا إذا حقق المصلحة العامة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:"كفي بالمرء كذباً أن يُحدِّث بكل ما سمع"[2].

4/ الحذر من المنافقين **قال تعالى: لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ مَا زَادُوكُمْ إِلا خَبالا وَلَأَوْضَعُوا خِلالَكُمْ يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ وَفِيكُمْ سَمَّاعُونَ لَهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ)**[3]. قال ابن كثير رحمه الله : ثم بين الله تعالى وجه كراهيته لخروجهم مع المؤمنين. فقال: { لو خرجوا فيكم ما زادوكم إلا خبالا } أي: لأنهم جبناء مخذولون، { ولأوضعوا خلالكم يبغونكم الفتنة } أي: ولأسرعوا السير والمشي بينكم بالنميمة و البغضاء والفتنة، { وفيكم سماعون لهم } أي: مطيعون لهم ومستحسنون لحديثهم وكلامهم، يستنصحونهم وإن كانوا لا يعلمون حالهم، فيؤدي هذا إلى وقوع شر بين المؤمنين وفساد كبير[4].

5/ الرد الحاسم السريع الذي يبين الحقيقة بكل وضوح **قال تعالى: أَمْ يَقُولُونَ افْتَراهُ قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ)** [5] . دلت الآية على كون القرآن من عند الله لأنه مصدق الذي بين يدية من الكتب وموافق لها من غير أن يتعلم محمد عليه الصلاة والسلام عن أحد، فالآية إلزام بأن يأتوا بسورة مثله إن كان مفترى[6]. فالذي يشيع الإشاعة يطالب بالمصدر لمعرفة صدقها من كذبها.

6/ تنمية إيمان المؤمنين وتقوية روابطهم مع الله عز وجل بوضع حد فاصل واضح بين الحق والباطل **قال تعالى: إِنَّمَا ذَالِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِن كُنتُمْ مُّؤْمِنِينَ)**[7]. **وقال تعالى: الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَاناً وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ)**[8]

---

[1] - سورة النساء الآية (83)
[2] أخرجه الإمام مسلم في صحيحه – مقدم الإمام مسلم رحمه الله - باب النهي عن الحديث بكل ما سمع – ص10
[3] - سورة التوبة الآية (47)
[4]- تفسير القرآن العظيم - أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي [700 -774 هـ] - الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع - الطبعة: الثانية 1420هـ - 1999 م – ص160.
[5] سورة هود الآية (13)
[6] - الجامع لاحكام القرآن - أبي عبد الله محمد بن أحمد الانصاري القرطبي - طبعه دار احياء التراث العربي بيروت - لبنان 1405 ه - 1985 م ج 8/ ص344.
[7] - سورة آل عمران الآية (100).
[8] - سورة آل عمران الآية (173).

المطلب الرابع
تأثير الإشاعة في النفوس

النفوس جمع نفس ويُراد بها هنا المشاعر والعقول والقلوب التي تتأثر بالإشاعات، سواء كان بالسلب أو الإيجاب، مثل الخوف القلق الحيرة، أو حتى اتخاذ قرارات بناءً على معلومات غير موثوقة.

فالآثار المترتبة على انتشار الشائعات في المجتمع كثيرة ومتنوعة حسب تماسك أفراد المجتمع أو تفككه، وكذلك درجة التعليم والوعي لدى أفراده، ومستوى تواصل الجهات الرسمية مع الأفراد على كشف الغموض الذي تسببه نقص المعلومات، ومن هذه الآثار:

1/ العُرضة للأمراض النفسية والاجتماعية: الفرد الذي يعيش في مجتمع تنتشر فيه الشائعات بكثرة يكون معرض دائماً للأمراض النفسية التي تسيطر عليه نظير انتشار هذه الشائعات، وخصوصاً الشائعات الموجهة حيث أنها تركز على ميول الإنسان وحاجاته ورغاته وقد تسيطر على توجهاته العقلية والنفسية والاجتماعية[1].

2/ شيوع الأمراض النفسية في المجتمع: وهذا يولد لدي البعض الغِل والحِقد والكراهية، وبالتالي يؤدي إلى ضعف الروابط الاجتماعية والأسرية وتجعل المجتمع مهيأ بشكل أكبر إلى شائعات جديدة.

3/ يؤدي إنتشار الشائعات في المجتمع إلى تفكك المجتمع وشعور الأفراد فيه بالخطر خصوصاً لو كانت الشائعة تمس العقيدة والقيم والبنيان المجتمعي، مما يؤدي إلى إنهيار أو تزعزع قيم الفرد وتكامله مع الآخرين داخل المجتمع في حالة استمرار الإشاعة دون نفيها من مصدر رسمي[2].

4/ تدمير القيم الإسلامية "الصدق، الأمانة، الإيثار، التكافل، التعاون ...الخ" مما يؤدي لأثر كبير على المجتمع وضعف القدرة على الصمود في مواجهة الشائعات.

5/ الإحباط النفسي داخل المجتمع وخصوصاً عند انتشار الشائعات واستمرارها دون ظهور مصدر رسمي يقوم بالنفي أو تصحيح المعلومات.

6/ ظهور الإكتئاب والعزلة النفسية وقد يؤدي ذلك إلى اتخاذ إجراءات عدوانية ضد المجتمع كتخريب الممتلكات العامة وغيره.

7/ للشائعات تأثير كبير على الأمن لأنها تترك افراد المجتمع يعيشون في قلق دائم، وتؤثر على مجرى حياتهم وخصوصاً الوضع الاقتصادي والإجتماعي والأمني.

8/ قد تسبب الشائعات التعصب والبلبلة على المستوى الاجتماعي للأسر " شائعات الطلاق – الإنفصال..."

---

[1] - أنظر الأبعاد النفسية والاجتماعية في ترويج الإشاعات عبر وسائل الإعلام – الهمص ، عبدالفتاح عبدالغني ، شلدان ، فايز كمال ، مجلة الجامعة الإسلامية – المجلد الثامن عشر ،يونيو 2010م - ص145- 174.

[2] - المصدر نفسه ص ص145- 174.

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، الحمد لله إن أصبت فمن الله وإن أخطأت فمن نفسي و الشيطان، وقد توصلت في خاتمة هذا البحث إلى نتائج وتوصيات.

أولاً: النتائج:

1/ تعد الإشاعات من أخطر وسائل الحرب النفسية، لأنها تستعمل بفاعلية وقت الحروب وكذلك وقت السلم.

2/ تسعى الشائعات إلى تحقيق أغراض عديدة منها: بلبلة الرأي العام، وتدمير الروح المعنوية وإثارة الفرقة والعداء.

3/ الشائعات تجعل أفراد المجتمع ينشغلون بما يفيد "الانصراف وراء الأقاويل".

4/ تؤدي الإشاعات إلى نشر البغضاء والتحاسد والتشاحن بين أفراد المجتمع.

ثانياً: التوصيات:

1/ ضرورة العودة إلى المنهج الرباني في التعامل مع نشر وتلقي الأخبار.

2/ تكثيف الجهود العلمية وعقد الندوات والمؤتمرات التثقيفية الجماهيرية لعموم الناس لإحداث الوعي لدى أفراد المجتمع.

3/ تفعيل الإعلام الصادق القائم على طرح الكذب والمغالاة في تداول الأخبار.

4/ مواجهة الشائعات بالصدق والحكمة، وترويج الحقائق بصورة مستدامة لتحصين المجتمع.

المصادر والمراجع:

1- القرآن الكريم.
2- الأبعاد النفسية والاجتماعية في ترويج الإشاعات عبر وسائل الإعلام – الهمص، عبدالفتاح عبدالغني ، شلدان ، فايز كمال ، مجلة الجامعة الإسلامية – المجلد الثامن عشر ،يونيو 2010م.
3- الأساس في التفسير- سعيد حوّى (المتوفى 1409ه)- دار السلام – القاهرة - الطبعة: السادسة، 1424ه.
4- استخدام القنيات الحديثة في الشائعات – البداينة – ذياب موسى – 1422ه. - 2001م.
5- الإشاعة : المفاهيم الأهداف الآثار – الكايد ، هاني ، دار الراية للنشر والتوزيع ، عمان الأردن ، 2009 م.
6- الإشاعة وآثارها في المجتمع "دراس وصفية تحليلية " –عبدالرحيم محمد المذوري- الجامعة الإ سلامية – المدينة المنورة 2010م.
7- تفسير القرآن العظيم - أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي [700 -774 ه.] - الناشر : دار طيبة للنشر والتوزيع -الطبعة : الثانية 1420ه. - 1999م.
8- جامع البيات في تأويل القرآن - محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري - الناشر : مؤسسة الرسالة - الطبعة : الأولى ، 1420 ه. - 2000 م.
9- الجامع الصحيح للسيرة النبوية - الأستاذ الدكتور سعد المرصفي - الناشر: مكتبة ابن كثير، الكويت -الطبعة: الأولى، 1430 ه. - 2009 م.
10- الجامع لاحكام القرآن - أبي عبد الله محمد بن أحمد الانصاري القرطبي - طبعه دار احياء التراث العربي بيروت - لبنان 1405 ه – 1985م.
11- الرأي العام والحرب النفسية – د. مختار التهامي – دار المعارف – القاهرة 1982م.
12- السيرة النبوية للامام أبى الفداء اسماعيل بن كثير - تحقيق مصطفى عبد الواحد الجزء الاول 1396 ه - 1971 م - دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت – لبنان.
13- السيرة النبوية لابن هشام – دار المعرفة – بيروت – لبنان.
14- الشائعات الكاذبة وكيف حاربها الإسلام –طنطاوي – محمد سيد ، دار الشروق القاهرة -2001م.
15- الشائعات بين التحليل والمواجهة- سامي أحمد عابدين – مجلة الفكر الشرطي – شرطة الشارقة – المجلد 13- السنة 2004م –.
16- الشائعات وكلام الناس أسرار التكوين وفنون المواجهة – د. محمد عثمان الخشت – مكتبة ابن سيناء للطباعة والنشر – القاهرة.
17- شبكات التواصل الإجتماعي ودورها في نشر الشائعات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة ديالي، أحمد حسن سليمان - رسالة ماجستير –كلية الإعلام – جامعة الشرق الأوسط -2017م.
18- شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم - نشوان بن سعيد الحميرى اليمني (المتوفى: 573ه) - دار الفكر المعاصر (بيروت - لبنان)، دار الفكر (دمشق - سورية) الطبعة: الأولى، 1420 ه. - 1999 م.
19- طرائق مواجهة الشائعات في مواقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك، مجلة الباحث الإعلامي –كلية الإعلام – جامعة بغداد – العدد 41- 2018م.
20- مختار الصحاح - زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي، المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت – صيدا - الطبعة: الخامسة، 1420ه. / 1999م.
21- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم -

مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: 261ه)-الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.
22- مصنف ابن أبي شيبة في الاحاديث والاثار للحافظ عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ابراهيم بن عثمان ابن أبي بسكر بن أبي شيبة الكوفي العبسي المتوفي سنة 235ه - مكتب الدراسات و البحوث في دار الفكر.
23- المواهب اللدنية بالمنح المحمدية - أحمد بن محمد بن أبى بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، أبو العباس، شهاب الدين (المتوفى: 923ه)- المكتبة التوفيقية، القاهرة- مصر.
24- الموسوعة الفقهية الكويتية - صادر عن: وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية – الكويت - الطبعة الثانية، دارالسلاسل – الكويت.